

من أحكام القرآن الكريم | 05 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 04-63 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخمسون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد فنواصل الكلام بما يستفاد من قوله تعالى واعتدنا للكافرين عذابا الينا وفي قوله والذين ينفقون اموالهم - [00:00:23](#)

رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر اي ان الله جل وعلا يبغض ولا يحب الذين ينفقون اموالهم لا من اجل مرضاة الله سبحانه وتعالى وابتغاء وابتغاء وجهه وانما ينفقونها - [00:00:52](#)

من اجل ان يمدحهم الناس والرياء شرك اصغر يفسد العمل الذي خالطه من صلاة او صيام او انفاق او غير ذلك الرياء يحبط العمل وقد خافه النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه - [00:01:18](#)

فقال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه الله جل وعلا لا يحب الذين يبخلون عن الانفاق في سبيل الله - [00:01:43](#)

ولا يحب الانفاق من اجل الرياء والسمعة ولا يحب المرءين ففيه التحذير من الرياء في الاعمال وفيه الامر بالاخلاص النية لله عز وجل في كل عبادة تقربوا بها الى الله سبحانه وتعالى - [00:02:09](#)

ويؤخذ من قوله تعالى والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر بيان ان الذي حملهم على الرياء انه عدم ايمانهم بالله وجزائه وايمانهم باليوم الآخر الذي هو مصيرهم - [00:02:35](#)

وزمان الجزاء على اعمالهم ينسون ذلك فلذلك صاروا لا لا ينوون باعمالهم ولا بانفاقهم وجه الله جل وعلا لانهم لا يؤمنون به ولا يخافون من الجزاء في اليوم الآخر فهذا هو الذي حملهم على صرف - [00:03:03](#)

اعمالهم لغير الله عز وجل والايمان بالله والايمان باليوم الآخر من اركان الايمان الستة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر - [00:03:31](#)

خيره وشره فذكر منها الايمان بالله واليوم الآخر مما يدل على اهمية هذين الركنين من اركان الايمان فان من امن بالله عز وجل عبده وتجنب معصيته ومن امن باليوم الآخر - [00:03:54](#)

فانه يستعد له بالاعمال الصالحة ويتوب من الاعمال السيئة كما يؤخذ من هذه الآية ان الاعمال ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان لانه عد عدم الانفاق في سبيل الله عده من الايمان بالله وعد - [00:04:16](#)

لانه عد عدم الانفاق في سبيل الله من عدم الايمان بالله واليوم الآخر وعد ايضا الرياء من عدم الايمان بالله واليوم الآخر فدل على ان الاعمال تدخل في مسمى الايمان - [00:04:51](#)

وان من ترك الاعمال الصالحة فان هذا دليل على عدم ايمانه بالله عز وجل وباليوم الآخر قد يكون لا يؤمن اصلا وقد يكون يؤمن ايمانا ضعيفا فهذه من ادلة اهل السنة والجماعة - [00:05:12](#)

على ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان ويؤخذ من هذه الايات ان سبب الكبر والعجب والبخل والرياء مقارنة الشيطان للانسان وان

الانسان اذا قارن الانسان فانه يحمله على هذه الصفات القبيحة - [00:05:34](#)

وغيرها من الاعمال السيئة لان الشيطان يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ويحاول اهلاك بني ادم فهو الذي يأمرهم بالكفر ويأمرهم بالشرك ويأمرهم بالبخل وهو الذي يحملهم على العجب ويأمرهم بالريا والسمعة - [00:06:00](#)

لانه يريد لهم الهلاك فهذا مما يبين للمسلم ان يحذر من الشيطان وان يستعيز بالله من الشيطان لان لا يقارن وكل انسان معه قرينان واحد من الملائكة يأمره بالخير واخر من الشياطين يأمره بالشر - [00:06:27](#)

فهو مع من غلب عليه ان غلب عليه الملك صار من اهل الخير وان غلب عليه الشيطان صار من اهل الشر ويؤخذ من هذه الايات تحذير من قرناء السوء لانهم يؤثرون على - [00:06:54](#)

من قارنهم وانه ينبغي للمسلم ان يقارن اهل الخير ويصاحب اهل الخير لانهم يؤثرون عليه خيرا ويشجعونه على فعل الخير ويذكرونه بالله ويذكرونه اذا نسي ويقتدي باعمالهم الطيبة واما اذا صاحب اهل الشر - [00:07:16](#)

فانه يكتسب من اخلاقهم ويقتبس من اعمالهم يغلبون عليه بصفاتهم القبيحة. ولهذا يقول الشاعر عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه. فكل قرين بالمقارن يقتدي في الحديث ان المرأة على دين خليله - [00:07:42](#)

فلينظر احدكم من يخال اي يتفحص من يريد صحبتة هل هو من اهل الخير او من او من اهل الشر وبالله التوفيق صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - [00:08:11](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:30](#)